فوانيس عراقية

عريان ، مثلما خلقتني ، أنزع ثوب العار
عن جنة فقدتها بهيبتي المزيفه
عن وردة مرتجفه
يسفها الاعصار
عريان ، ربما شهدتني ألبس من دمقس فارس
ومن حرير الشام ،
ومن طنافس الغروب ، غرفتي ، تغص بالآثام
أحلم في فانوس ،
يحيلني سيد هذا العصر والاوان
وأصنع الجنان
وأعبر الحياة طائرا تحمله الشموس

***

الفارس المجنح !
يعبر أرض السبخة الموات !
آتيا من عالم مؤرجح
تخصب في آهاته الرغبة ظلا أخضرا
ويفرخ السبات
حصانه القمر
سياطه الحقول والشجر
يطير في بساطه الريح ،
« سليمان » وحوله الاخدان من جن ومن بشر
بلقيسه العرجاء خاضت اللجة منذ ألف عام
مخبره الهدهد أرض الليل أهدته الى الآكام
بلور قصره الآثام
بلقيسه المفزعة المرتجفه
تخوض بلور العبوديه
عارية الفخذين ، كالزنبقه المقتطفه
عانقت الافعوان
على بساط غيمة أمطارها رصاص
تنتظر الفارس يأتي من منابع الشموس
يعتقها من ربقة القصاص

***

لمحته يعرج في مملكتي ، يسائل السابله
عن غيمة عابره .
لمحته ، هرون ، يمشي وحده من غيرما راحله
من غيرما مسرور ... في الهاجره
يسائل السابله
عن غيمة في أرضهم هاطله
مواكب الاعياد حشد النقيق
محفة البلاط طين الطريق
فلا الجواري ملك اردانه
ولا رقاب الناس في حجره
معفر يهذي بأحزانه

لمحته يسأل في مملكتي صبيا :
ـ ما اسمك يا مورد المحيا ؟!
ـ عبوس . كيف كنت يا أينع من عروس
« مبارك » ـ تبارك الفانوس
اذ يجعل الحرية مرآة ويصقل النفوس
يحطم الصولجان
يجعل من « هرون » في عبوسه انسان
ـ اتحفظ القرآن ؟!
أحفظ منه لوعة الانسان
عذاب أيوب ... مضت أجيال
ومات نصفه ... وغارت العيون ، ناقشوه ان يخون
أضاع كل ما يصون . وانتظر السنين
أرسخ من صنوبره
أرحب من حديقة مزدهره
أيوب عاش ، ازدهرت وديان
ومات آخرون ....

بغداد

تركي الحميري